

تفسير)روح المعاني(للآلوسي- المحاضرة 8 - التفسير - المستوى

الأول 2 - د.قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان - [00:00:55](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام ايها المشاهدون - [00:01:13](#)

نعيش واياكم في هذه اللحظات مع مادتنا في هذه الاكاديمية المباركة اكااديمية زاد مع مادة التفسير وفي هذه الحلقة سنتحدث ايضا عن كتاب من كتب التفسير وعن علم من اعلام التفسير - [00:01:33](#)

وهذا الكتاب وهذا العلم الذي سنتحدث عنه في هذا اللقاء هو من اعلام العصور المتأخرة اي انه مؤلفنا امامنا الذي سنتحدث عنه من المتأخرين من المتأخرين الذين الفوا وبرزوا وكتبوا في علم التفسير - [00:01:58](#)

وايضا ايها الاحبة الكرام ونحن نتحدث عن هذا الكتاب نحن نتحدث عنه في جانب مهم من منهجنا وهو جانب التنبيه على بعض الاخطاء التي يحويها هذا الكتاب والتي اقولها بصراحة - [00:02:22](#)

لا تقلل من قدر هذا المؤلف ولا من قدر كتابه بل ان الكتاب الذي سنتحدث عنه لمؤلف عظيم القدر جليل المنزلة. وكذلك هو كتابه الذي سنتحدث عنه. وقل مثل هذا الكلام ايضا - [00:02:42](#)

عن كتابنا السابق الذي تحدثنا عنه في الحلقة الماضية كتاب الكشف والبيان للامام الثعلبي رحمه الله فان ما ذكرناه هناك من من الملاحظات لا تقلل ابدا من قدر الامام الثعلبي ومنزلته واهمية كتابه - [00:03:02](#)

كذلك ما سيذكر باذن الله عز وجل في اخر هذه الحلقة من ملاحظات عن هذا التفسير هي في الحقيقة لا تقلل من مكانته ومنزلته الرفيعة العظيمة التي يجب ان يوضع فيها والتي يجب ان تكون حقيقة ان يكون - [00:03:22](#)

هذا المؤلف وهذا الكتاب فيها كتابنا في هذا اللقاء ان شاء الله هو كتاب روح المعاني كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لعالم كما قلنا علماء المتأخرين المبرزين في علم التفسير وهو ابو الثناء - [00:03:42](#)

شهاب الدين السيد محمود افندي الالوسي محمود افندي الالوسي والذي ابتهر هذا التفسير باسمه فيقال له تفسير الالوسي واسمه كما ذكرنا رح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني هذا التفسير - [00:04:09](#)

لهذا الامام الذي سنتحدث عنه بمشيئة الله مؤلف هذا الكتاب وهذا السفر العظيم هو ابو الثناء الذي ذكرناه ولد في عام الف ومائتين وسبعة عشرة في عام الف ومئتين وسبعة عشرة - [00:04:41](#)

وتوفي رحمه الله في عام الف ومائتين وسبعين ولد هذا الامام في بغداد في جزيرة صغيرة من جزر الفرات وعاش في تلك البيئة العلمية وفي تلك الاسرة العلمية فكان ابوه عالما قبله فاخذ عنه من العلماء - [00:05:05](#)

وفضل الله عز يؤتيه من يشاء. لا شك ان الانسان اذا وفق فكان في بيئة علمية فان الله عز وجل يرزقه من ذلك العلم الكثير هذا

توفيق من الله عز وجل وتبارك وتقدس يؤتية من يشاء - [00:05:33](#)

ولا يعني هذا ان الانسان ان كان في بيئة غير علمية لن يوفق بل ان الكثير من العلماء وقد ذكرنا طرفا منهم في الحلقات الماضية عاشوا في بيئات غير علمية ولم يكن له اب عالم - [00:05:51](#)

كذلك اكرمه الله عز وجل وفتح عليه واعطاه علما جما وفق امامنا الذين نتحدث عنهم من نعومة اظفاره الى العلم الشرعي وحبب اليه ذلك واكثر ما حبب اليه علم التفسير - [00:06:06](#)

والنظر في كتاب الله تبارك وعز وجل. الذي هو اساس العلوم وهو اشرفها كما بينا وذكرنا فلم يبلغ لم يبلغ هذا العالم سن الثالثة عشرة الا وقد وفق بالتدريس والتأليف - [00:06:27](#)

تخيل هذا الامر طفل في الثالثة عشر من عمره يوفق لعلم التأليف وعلم التدريس وهذا فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم كبر رحمه الله وكلما مرت ايامه زاد علمه وفضله - [00:06:49](#)

فاصبح بحرا ساحل له في كثير من العلوم في علم التفسير وفي علم الحديث فهو محدث ناقد. بصير بما يذكر وما يكتب فقيه نحوي لغوي شاعر قل ما شئت عن هذا العلم الذي حباه الله عز وجل انواعا والوانا من الفنون حتى اصبح ابن اقرانه - [00:07:14](#)

وبين يتبوأ على المناصب بفضل تبارك وعز وجل قلد هذا الرجل اوقاف المدرسة المرجانية وكانت لا تعطى هذه الاوقاف الا لاهل البلد ثم وفق بعد ذلك فتقلد افتاء الحنفية - [00:07:45](#)

اصبح المفتي للحنفية وهو في سن الرابعة والثلاثين تقريبا او قريب منها عمره قرابة الرابعة والثلاثين. ومع ذلك يعين مفتيا للاحناف في بغداد كان رحمه الله اعلم اهل بلده سافر امامنا رحمه الله الى القسطنطينية - [00:08:10](#)

وذلك بعد فتنة تعرض لها ووشاية حصلت له كانت سببا في عزله من منصبه فسافر وحمل معه كتابه العظيم الذي هو كتاب رح المعاني الى القسطنطينية وعرضه هناك على عبدالمجيد خان فسر به جدا واجاز ذلك الكتاب وذلك السفر العظيم. ثم وفق بعد ذلك

بعد ان زالت - [00:08:34](#)

واذهب الله عز وجل عنه الاعداء عاد بعدها الى بغداد رحمة الله عليه رحمة واسعة ولنا معه ان شاء الله حديث بعد الفاصل يأخذ بيد ليرقى بك الى اعلى المنازل - [00:09:03](#)

يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن صاحبه - [00:09:36](#)

يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والاخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة - [00:10:06](#)

والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار - [00:10:31](#)

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار فكن مع هذا صاحب الوفي وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما - [00:10:53](#)

مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى لنا حياكم الله ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا نتحدث عن هذا الامام العظيم الامام الانوسي صاحب تفسير رح المعاني - [00:11:20](#)

وذكرنا في اخر فقرة انه عاد من سفرته الى القسطنطينية بعد ان مكث هناك سنين عاد بعدها رحمه الله الى بغداد هذا الامام الذي نتحدث عنه من الامور التي تذكر له - [00:12:03](#)

ذكرى شرف عز ومجد كان رحمه الله في الفروع على مذهب الامام الشافعي وكان احيانا ربما قلد الامام ابي حنيفة رحمه الله في بعض الفروع سيما في باب المعاملات سيما في باب المعاملات ثم اصبح بعد ذلك رحمه الله مجتهدا مجتهدا اجتهادا مطلقا -

[00:12:20](#)

وفتح الله عز وجل عليه وصار هو ينظر ويميز بين اقوال اهل العلم له عدة مؤلفات لكن الذي يهمنا وهو مدار حديثنا هو كتاب روح المعاني هذا الكتاب ذكر في مقدمته - [00:12:48](#)

انه منذ صغره ونعومة اظفاره وهو يعيش مع القرآن الكريم يتأمل فيه يستخرج شيئا من فوائده وكانت هذه الخاطرة اعني التأليف في التفسير تراوده بين فينة واخرى الى ان رأى رحمه الله في منامه رؤيا - [00:13:10](#)
كانت هذه الرؤية هي الدافع الاساس لتفسيره الذي نتحدث عنه وذلك انه رأى في المنام وكأن الله تعالى يخاطبه فيأمره سبحانه وعز وجل ان يطوي السماوات وان يرتقى فتقهما ثم رفع يدا - [00:13:36](#)

الى السماء وانزل اخرى حتى اوصلها الماء فلما استيقظت نظر في تعبير هذه الرؤيا فكان تعبيرها انه سيؤلف وسيجمع كتابا في تفسير كلام الله تبارك عز وجل فكانت تلك هي النقطة وكان ذاك هو المحور الاساس الذي انطلق منه الامام الانوس - [00:13:59](#)
رحمه الله في كتابة هذا السفر العظيم الذي بين ايدينا فشرع في التفسير تقريبا في السادس عشر من شهر شعبان من السنة الثانية والخمسين بعد المائتين والالف الف ومئتين واثنين وخمسين هجرية - [00:14:23](#)
وكان عمره انذاك عند بدايته في تفسير كلام الله عز وجل اربعا وثلاثين سنة لك ان تتخيل وها هذا الشاب وهو في هذا السن الذي يؤلف فيه ويجمع فيه هذا الجمع الرائع - [00:14:43](#)

هذا الكتاب العظيم واتمه رحمه الله في عام الف ومئتين وسبع وستين. يعني مكث فيه اي في جمعه وتأليفه وترتيبه لهذا التفسير العظيم. مكث فيه قرابة خمس عشرة سنة خمس عشرة سنة وهو يؤلف هذا الكتاب الرائع - [00:15:02](#)
اما اسم الكتاب فانه هو يحدث عن نفسه انه بعد ان انتهى من تأليف الكتاب احتار في اسمه ماذا يسميه؟ فشاور وزير الوزراء انذاك فاشار عليه وهو علي رضا باشا اشار عليه بهذا الاسم الذي اعتمده بعد ذلك لهذا الكتاب. وهو - [00:15:28](#)
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني فكان هو الاسم الذي بفضل الله عز وجل يذكر به الى الان هذا الكتاب ايها الاحبة يظهر فيه بجلاء جلدوا هذا العالم الرباني - [00:15:52](#)

يظهر فيه بجلاء جلد هذا العالم الرباني من خلال هذا الجمع الكبير وهذا التمهيص وهذا التدقيق وهذا النقد وهذا الترجيح والنظر بين اقوال العلماء يظهر من خلاله كم كان لهذا الامام من جلد في طلبه للعلم - [00:16:14](#)
ولا يمكن ان يصل طالب العلم الى بغيته والى مراده الا بمثل هذا الجلد الكبير الذي سطره ايضا هو رحمه الله في بعض اشعاره. اعني جلده واقباله على العلم وعزوفه عن الدنيا - [00:16:37](#)

كان يقسم وقته ايام تفسيره ايام كتابته للتفسير فيقضي النهار للافتاء والتدريس ويقضي اول الليل للمنادمة والمجالسة مع الاحبة ثم يقضي اخر ليله في كتابة بعض ورقات من التفسير فاذا انتهى قدمها لبعض اولئك الذين استأجرهم - [00:16:55](#)
لتببيض هذه الصحف التي كتبها فيظلون هؤلاء نفر قرابة عشر ساعات في النهار وهم يبيضون ما كتبه الامام الانوسي رحمه الله ويظهر بهذا ايضا عظيم صبره في باب التأليف وجلده عليه رحمة الله عز وجل - [00:17:19](#)

هذا التفسير له مكانة في كتب التفسير ينبغي ان تذكر فيشكر لمؤلفيها. فهو اولا جامع تقريبا لكل ما سبقه من كتب التفسير وفوق ذلك يجعل من نفسه نقادا لاقوال المفسرين السابقين. يعني لا يكتفي رحمه الله بذكر كلام - [00:17:39](#)
امام القرطبي او الزمخشري او غيرهم غيرهما من ائمة التفسير بل انه رحمه الله ان رأى في كلام ذاك المفسر خطأ بينه وان رأى فيه صوابا صوبه واكد عليه وهكذا فيجعل رحمه الله من نفسه نقادا لتلك الاقوال وهذا - [00:18:00](#)

ايضا ما يميز هذا الكتاب بخلاف غيره من المفسرين الذين ربما جمعوا لاقوال المفسرين الاولين بغض النظر عن نقدها واخراج الخطأ منها ايضا له في كتابه موقف رائع واضح جلي للمخالفين لاهل السنة والجماعة. فتراه يرد على الرافضة - [00:18:20](#)
وتراه رحمه الله يرد على المعتزلة من خلال رده على الزمخشري في كتابه الكشف ويظهر هذا بوضوح كما في سورة البقرة وغيره من آيات كتاب الله تبارك وعز وجل ايضا - [00:18:45](#)

الامام رحمه الله في هذا الكتاب وفي هذا السفر العظيم من الامور التي يعني امتاز بها وربما يراها البعض توسيعا غير يعني مراد او

غير يعني مرغوب فيه هو تحدته عن المسائل الكونية - 00:19:02

تحدثه عن المسائل الكونية ويظهر هذا بجلاء في تفسيره مثلا لسورة يس في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر فيحدث عن هذه المسائل الكونية باسهاب عليه رحمة الله عز وجل اه يستطرد كثيرا في المسائل النحوية - 00:19:19

يستطرد كثيرا في المسائل النحوية في المسائل الفقهية ايضا يذكر الاحكام الفقهية يذكرها ذكرا آ كثيرا وآ هو في ذكره لهذه المسائل الفقهية يفصل ويبين ويوصل رحمه الله. ومما يمتاز به عند حديثه عن الاحكام الفقهية هو عدم تعصبه رحمه الله -

00:19:40

بل تراه احيانا يرجح غير قول امامه الشافعي ويختار قولاً اخر وهكذا يرد احيانا على بعض ذكر عن الحنفية فتراه رحمه الله متجردا في الغالب من كلامه غير متعصب لامام من الائمة وما احوج - 00:20:09

طالب العلم لهذا النفس في طلبه وفي مسيره في طلبه للعلم عدم التعصب لا للقدمين ولا للمعاصرين بل يكون هدفه مراده طلب الحق الحكمة والحق ظالة المؤمن انا وجدها اخذها كذلك كان امامنا رحمه الله الامام الانوسي الذي نتي - 00:20:31

تحدثوا عنهم يذكر رحمه الله الاسرائيليات ولكن يذكرها مع نقده لما خالف منها الحق والصواب ويكثر رحمه الله من نقد الاسرائيليات فهو المحدث كما ذكرنا في اول الحلقة هو مع جلالة قدره في علم التفسير هو امام من ائمة الحديث - 00:20:57

ممن يعرف صحيحه من ضعيفه كذلك في نقده لهذه الاسرائيليات قلنا يبين ما فيها من الواهي وينتقدها بشدة لا سيما ان كانت مخالفة للشرع مخالفة للعقل وهذا مما امتاز به هذا الكتاب المبارك - 00:21:22

آ يعرض رحمه الله القراءات بل ويعرض ايضا اسباب النزول ان وجدت ومن الجميل ايضا ذكره للمناسبات بين السور بل وبين الايات يتعرض رحمه الله لذكر المناسبات حتى بين الايات. اسأل الله ان يوفقنا واياكم للاستفادة منه انه على كل شيء قدير - 00:21:39

فاصل ونعود ان شاء الله يحرص كثير من الابه والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس فمن اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن - 00:22:04

هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق. اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم - 00:22:38

ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابنائهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الابه والامهات قديما - 00:22:58

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام ما لك بن انس رحمه الله تعالى. كانت امي تعمني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - 00:23:19

مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم - 00:23:46

وادبه ونوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:24:06

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اتنى عليه ربه سبحانه وتعالى اتنى عليه بالاخلاق والادب فقال حياكم الله ايها الكرام كنا قبل الفاصل نعيش مع امامنا الامام الانوسي رحمه الله - 00:24:24

ومع كتابه رح المعاني ذكرنا مكانة هذا الكتاب وما يمتاز به هذا السفر الذي نعيش واياكم معه بقي ان نذكر ان من الامور التي ذكرها الامام الانوسي رحمه الله في كتابه - 00:25:01

والتي عدها بعض العلماء من الامور المعيبة في مثل هذا السفر العظيم هو ما يسمى بالتفسير اشاري ما يسمى بالتفسير اشاري فما هو هذا التفسير اشاري الذي يعرض له الامام الانوسي رحمه الله - 00:25:24

التفسير اشاري هو تأويل الايات على خلاف ما يظهر منها هو تأويل الايات على خلاف ما يظهر منها بمقتضى اشارات خفية لاحظ

لارباب السلوك ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة. اي ان هذا الامر كما يقولون ارباب هذا الفن تفسير اشاري - 00:25:53

لا يفهمه كل احد بل هو خاص بفئة معينة بطبقة معينة ممن يمارسون الرياضات الروحية هم الذين يستطيعون ان يعرفون هذا

التفسير بصورة اخرى نستطيع ان نقول بصورة اوضح قليلا واقرب للمشاهد - 00:26:26

هو ما يسمى بالتفسير الظاهر وبالتفسير الباطن فيقولون ان لبعض الايات تفسيراً ظاهراً هذا التفسير الظاهر يفهمه كل انسان كل

انسان عربي يقرأ هذه الآية يستطيع ان يفهمها فهما ظاهراً - 00:26:52

ولهذه الآية تفسيراً باطنياً لا يفهمه الا الخواص هؤلاء الخواص هم الذين هم مارسوا بعض الرياضات الروحية فاعانتهم

على هذا الفهم العميق الذي لا يفهمه اكثر الناس انما يفهمه هؤلاء دون غيرهم - 00:27:17

هذا ما يسمى بالتفسير اشاري. وعند الصوفية ايضا التفسير الاخر ما يسمى بالتفسير النظري وكلما المنحيين يهتم بها المتصوفة اهتماماً كبيراً سواء من كان منهم من الاقدمين اه كابن عطاء الله الاسكندري او اه عبدالرحمن السلمي او اه التستري او غيرهما او ابن

عربي من يعني نعود - 00:27:43

اعوذ بالله الغالين يعني في هذا الباب ولهم مؤلفات في هذا الجانب. ما يسمى بالتفسير اشاري وكذلك التفسير النظري ويفرقون بين

التفسير اشاري والتفسير النظري ان التفسير النظري يقولون التفسير النظري له مقدمات عملية تسبق - 00:28:10

قبله تسبق عند من سيتحدث في التفسير النظري يوجد عنده مقدمات علمية مسبقة هذا جانب. الجانب الثاني ان التفسير النظري

تفسير النظري يعني قد لا لاحظ قد لا يوافق التفسير الظاهر بل قد لا يراى التفسير الظاهر منه مطلقاً. اما التفسير الاشارة - 00:28:30

الذي يعني خاض فيه الامام الانوسي رحمه الله فهو ما كانت مقدماته رياضات روحية وهو ايضا لا يغفل لاحظ لا يغفل الجانب الظاهر

من الآية. فهم يأخذون الجانب الظاهر من الآية ثم يعقبون ذلك بالكلام عن الجانب الباطن - 00:28:54

الاخر الذي يسمى بالتفسير اشاري واذا نظرت في كلام الامام الانوسي رحمه الله عند تعرضه للتفسير اشاري تجده انه كله من هذا

المسلك. ان المسلك الاخر الذي الذي لا يناقض فيه التفسير اشاري لا يناقض فيه التفسير اشاري المعنى الظاهر الصادر من الآية -

00:29:15

هل يوافق على هذا المنهى؟ او لا يوافق على هذا المنهى؟ هل هذا المنهج الذي اتبعه في ذكر التفسير اشاري سليم خاطئ للعلماء

رحمهم الله يعني في هذا الفن آآ قولان منهم من يرد هذا الجانب رداً كلياً - 00:29:40

ويرى ان هذا الباب يفتح ابواباً اخرى للباطنية ومنه ولج الباطنيون في في دعوة ان للقرآن ظاهر وباطن حتى وصل ابن العربي

ان يفسر كل ما في او يعني كتاب الله عز وجل على ما يسمى بوحدة الوجود ولعلنا ان بقي عندنا شيء من الوقت نذكر امثلة على هذا

- 00:29:57

فيردون هذا رداً كلياً من اجل الا يصل الانسان به الى طريق سيء ومنهم من يفرق بين التفسير اشاري المحمود وبين التفسير اشاري

المذموم ويجعلون ان التفسير اشاري المحمود هو ما لم يكن فيه مخالفة لشرع الله عز وجل ولا وما - 00:30:22

لم يرد به ظاهر يعني القرآن الكريم وما لم يكن فيه مخالفة للعقل ما يكون ايضا فيه توافق ما يكون فيه توافق لجانب من جوانب

باللغة العربية يجعلون لهم شروط في قبول هذا التفسير اشاري ويستدلون على ذلك بادلة - 00:30:42

ومن ذلك مثلاً قول الله عز وجل فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفال فيقولون المراد هو

التدبر والتدبر من من الدبر اي النظر في عاقبة الامر وفي اخره وهذا منه كما يزعمون يستدلون - 00:31:03

ببعض الاحاديث الغير صحيحة ان للقرآن ظاهر وان للقرآن باطن يستدلون ببعض الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم في عبد الله بن

عباس لما كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ينظر في ابن عباس نظر الثاقب ويرى فيه ما لا يراه في غيره من الفقه من -

00:31:23

علمي من البصيرة من الاقبال فكان يخصه من بين ابناء المهاجرين والانصار بجلوسه معهم فكأن بعض المهاجرين والانصار وجدوا في

انفسهم من ذلك اذ ان عمر يقدم عبد الله ابن عباس على ابنائهم - 00:31:45

فلما رأى عمر ذلك جمعهم في يوم من الايام وادخل معهم عبد الله بن عباس ثم سألهم سأل الجميع عن قول الله تبارك وعز وجل اذا جاء نصر الله والفتح - [00:32:04](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فخاض الجميع وبينوا ان المراد اذا جاء فتح مكة فان على المؤمن عند اكتمال هذا الخير ان يستغفر الله عز وجل وان يسبحه - [00:32:17](#)

فلما انتهوا نظر عمر ابن الخطاب الى عبد الله ابن عباس فسأله عما يفهم من هذه الآية قال لا افهم منها الا انها نعي الله لنبيه فيها بيان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم ودنو اجله فقال عمر وانا كذلك لا افهم منها الا ما فهم منها عبد الله ابن - [00:32:34](#)

فقالوا هذا من التفسير الاشاري الذي ليس فيه مخالفة للظاهر. وذكروا امثلة اخرى على هذا وقيدوا ذلك بقيود وذكروا ضوابط وشروط لكن فتح هذا الباب سيقود الى طوام كبرى وهذا ما جعل بعض اهل العلم يحذرون من هذا - [00:32:56](#)

التفسير الاشاري الذي استغله الباطنية من القرامطة وغيره من اصحاب الملل الفاسدة الى يعني نعوذ بالله ان وصلوا الى الى الى الى امور سيئة جدا. وقال القرآن له ظاهر وباطن وجاؤوا بتفسيرات غريبة وبعيدة كل - [00:33:16](#)

البعد تماما عن مراد الله عز وجل وتبارك وتقدس. فهم احتاطوا لدينهم وجعلوا لطالب العلم ما ينفعه وابعدوه عما يضره. اذكر هذا الخلاف لتعلم عذر الامام الانوسي رحمه الله. فقد يقول قائل كيف هو امام بهذا القدر وهذه المنزلة وهذه المكانة. مفسر محدث نحوي لغوي كذا. ثم هو يقع - [00:33:35](#)

في مثل هذه الاخطاء اقول انما هو سالك في ذلك سبيل من رأى من اهل العلم جواز الاخذ بالتفسير الاشاري بظوابطه وهو الذي

يذكره رحمه الله في كتابه روح المعاني - [00:34:01](#)

وجود مثل هذه الامور في مثل هذا السفر العظيم. لا لا يعني تقلل من مكانة هذا التفسير. لا تنزل من قدر هذا الامام. بل كفى بالمرء

نبلا ان تعد معاييب هذا ان اعتبرناها من المعاييب رحم الله الامام الانوسي ورحم الله علماء المسلمين اجمعين نفعنا الله - [00:34:18](#)

واياكم بما في كتبهم من علم غزير انه على كل شيء قدير. والى لقاء قادم ان شاء الله نلتاقكم. والسلام عليكم ورحمة الله تلك العنود

روسها مبسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - [00:34:42](#)

بشرى لنا بشرى لنا زادنا كاذبية للعلم كالازهار في البستان - [00:35:03](#)